

95) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الناظم رحمه الله تعالى ومنه رد ومنه رد عجوز اللفظ علاء - [00:00:00](#)

ومنه رد عجوز اللفظ على صدر ففي نثر في فقرة جلى مكتنفا والنظم الاولى اولا اخر مصراع فما قبل تلا مكررا مجانسا وما التحق ياتيكم تخشى الناس الله احق اخيرا اخر مصراع فما قبل تبع. ومنه - [00:00:18](#)

ايوة من الضرب اللفظي الدرس الماضي من الكلام عن نوع وضرب من من دروب الضرب اللفظي وهو تكلمنا عنه بانواعه وذكرنا امثلته اليوم نبدأ في ضرب جديد وهو الذي يقال له رد العجوز - [00:00:46](#)

على الصدر قال ومنه اي ومن الضرب اللفظي ايضا رد عجز اللفظ على صدر ذلك اللفظ بمعنى ان من جملة اللفظي ما سموه ان من جملة اللفظي ما سموه رد العجز عن الصدر - [00:01:10](#)

وهو كيف ذلك اللفظ المردود تمام وقوله في النثر متعلق بجلا والباب في قوله بفقرة متعلقة بمختلفا الاتي يعني ظهر مختلفا يعني محيطا والمعنى وذلك اللفظ المردود جلا وظهر في نثر - [00:01:30](#)

حالة كونه محيطا بفقرة اي واقعا في اولها واخرها الفقرة او الفقرة كلاهما صحيح فقرة فقرة هي قطعة من الكلام يزاوج اي يقارن بينها وبين اخرى في التزام الحرف الواحد بينهما - [00:01:51](#)

ومعنا رد العجزات في الصدر ان ما وجد في صدر الكلام يوافق ما وجد في عجزه بان يكون بينهما ربط ما اما لانه مكرر به او مجانس له او ملحق معه بالمتجانسين على ما سيأتي تفصيله - [00:02:09](#)

وقد رد عجز ذلك اللفظ على صدره بتكرار ما في الصدر بالعجز او بمجالسته له او بلحوقه معهم المتجانسين. ولذلك سمي بهذا اللقب. فهو يكون في النثر وفي اذن جلى يعني ظهر - [00:02:28](#)

مكتنفا قلنا هذا مكتنفا يعني محيطا وهو اسم فاعل اكتنف محيطا بلفظه فهو في النثر ان يجعل احد لفظي المكررين او المتجانسين او الملحقين بالمتجانسين اول فقرة والاخر اخرها وعبارة ترخيص المفتاح - [00:02:45](#)

قال قوله ومنه رد العجز على الصدر قال وهو في النثر ان يجعل احد لفظي المكررين او المتجانسين او الملحقين بهما اول الفقرة والاخر في اخره. نعم وتخشى الناس لاحظ بدأ بالخشية - [00:03:08](#)

ثم قال والله احق ان تخشاه هذا يقال له رد العجز على الصدر عاجز الشيء اخره قدر الشيء اوله ورددنا اخر شيء على اوله. يعني ما ذكر في في اول الكلام ذكر في اخره - [00:03:22](#)

هذا يحسن اللفظ. هذي من محسنات اللفظية وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ونحو سائل لئيم يرجع ودمعه سائل الذي يسأل الانسان اللئيم الذي يسأل الانسان اللئيم ماذا يحصل؟ ماذا يحصل؟ قال يرجع - [00:03:41](#)

ودمعه سائل. اي ان هذا اللعين لا يعطيه شيئا فليرجع هذا الانسان السائل ودموعه ودموعه سائلة يعني انه يرجع باكيا ولا يحصل على شيء من هذا اللئيم سائل لئيم يرجع - [00:04:10](#)

ودمعه سائل ماذا فعلنا؟ رددنا العجوز على الصدر بدأنا بكلمة سائل وختمنا ايضا بكلمة سائل مع ان المعنى مختلف المعنى مختلف مسائل في الاول من السؤال وسائل في الثاني من السيلان - [00:04:29](#)

ولا بأس لا بأس انما في الآية الكريمة السابقة وتخشى الناس والله احق ان تخشاه كلاهما من الخشية قال تعالى استغفروا ربكم انه

كان غفارا بدأ بالاستغفار وختم بالاستغفار ونحن قال اني لعملكم من القانونين - [00:04:48](#)

قال اني لعملكم يلقياني لقد اوردنا هذه الاية في الدرس السابق والان نعيد ذكرها هنا في سياق اخر وهو ان هذا ايضا يعد فيه فن اخر من فنون البديع وهو رد العاجز عن الصدر. بدأنا بقالة وختمنا بقال لين - [00:05:12](#)

بدأنا بقال وختمنا ايضا بقالين نعم المعنى مختلف فقال الاول مشتق من القول وقال الثاني مشتق من القيلولة. لا بأس كما قلنا قبل قليل المشتق من السؤال وسائل اخر مشتق من السيلان لا بأس - [00:05:32](#)

هذا كله امثلة ايش؟ النثر واما في النظم ما هو رد العجز على الصدر في النظم؟ قال ان يكون احدهما في اخر البيت والاخر في صدر مصراع الاول او في اخره او في صدر الثاني، كقول المغيرة ابن عبد - [00:05:49](#)

يقول سريع الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داعي الندى بسريع سنعيد هذا البيت مرة اخرى ان شاء الله لاحقا. وسنشرحه بالتفصيل باذن الله لكن يكفيك الان ان تعلم - [00:06:03](#)

ان هذا البيت فيه فن من فنون البديع وفيه محسن لفظي وهو الذي يقال له رد العجز على الصدر فهو بدأ بقول سريع وختم بقوله سريع فهو مثل وتخشى الناس - [00:06:23](#)

والله حق ان تخشاه والنظم الاول اول مصراع فما قبل يعني رد العجز على الصدر في الكلام المنظوم هو ان يظهر احد اللفظين المتجانسين في اول المصراع الاخير او فيما تلاه قبله اي فيما تلى المصراع الاخير من اخر المصراع الاول او حش او حش او حشوه او - [00:06:33](#)

يعني ويظهر اللفظ الاخر في اخر المصراع الثاني. لان العجز المردود على الصدر لانه العجز المردود على الصدر فلا يكون لاجل ذلك الا في اخر الكلام فقرة كان او بيتا - [00:07:02](#)

وقوله تلا هذا حشوتك من البيت ثم قال قال وقد تقدم ان الملحقين بالمتجانسين قسما ما يجمعهما الاشتقاق وما يجمعهما شبه الاشتقاق. ثم بينا هذا في الدرس الاخير اه في اول الفقرة اي بان يجعل - [00:07:16](#)

هو في النثر ان يجعل في اول فقرة احد المذكورين من تلك الانواع الاربعة ويجعل لفظ الاخر منهما في اخرها اذا نقول رد العجز على صدر الاخوان باختصار شديد. رد العجز على الصدر في النثر اربعة اقسام - [00:07:51](#)

لان اللفظين الموجود احدهما في اول فقرة والاخر في اخرها اما ان يكون مكررين او متجانسين او ملحقين بالمتجانسين من جهة الاشتقاق او ملحقين بهما من جهة شبه الاشتقاق فهذه اربع صور اتى المصنف بامثلتها على الترتيب فقال - [00:08:06](#)

القسم الاول هو ما يوجد فيه احد المكررين في اول فقرة والاخر في اخرها تخشى الناس والله حقا تخشاه هذا الذي اشار له الناظم في نغمه في اخر البيت وقد وقع تخشى في اول هذه الفقرة وكرر في اخرها - [00:08:29](#)

والاشتقاق واحد والمعنى واحد وكل شيء نفس الشيء تخشى فعل تخشى فعل ولا يظر اتصال الكلمة الثانية بالهاء الذي هو الظمير لان الظمير المتصل كالجاء من الفعل القسم الثاني ما يوجد فيه احد المتجانسين في اول فقرة والاخر في اخرها. نحو قولهم سائل لئيم

اي طالب المعروف من الرجل الموصوف باللئامة - [00:08:47](#)

يرجع ودمعه سائل وسائل في الفقرة اول الفقرة مسائل في اخرها متجانسان لان الاول من السؤال والثاني من من السيلان بينهما آ جناس فهو مثل ايش؟ مثل قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير - [00:09:11](#)

القسم الثالث وهو ما يوجد فيه احد الملحقين بمتجانسين من جهة الاشتقاق في اول فقرة والاخر في اخرها. نحو استغفروا ربكم انه كان غفارا سارة استغفروا الامر وغفارا يعني صيغة مبالغة - [00:09:41](#)

استغفروا وغفارا. ما العلاقة بين استغفروا وبين غفار نقول بينهما شبه التجانس باشتقاق لان مادتهما المغفرة ولم يعتبر في الاية لفظ قلت قبل استغفروا ان نستغفر هو اول فقرة في كلام نوح عليه السلام. وهي المعتمدة اولا ولف قلت لحكايتها - [00:10:03](#)

القسم الرابع وهو ما يوجد فيه احد الملحقين بالمتجانسين من جهة شبه الاشتقاق في اول الفقرة والاخر والاخر في اخرها قوله تعالى قال اني لعملكم من القالين فبين قال شبه اشتقاق - [00:10:30](#)

وبه الحق المتجانسين كما تقدم وهذه اربعة اقسام الرد العجز على الصدر الذي يوجد في النثر. وهذا معنى قول الناظم مكررا مجالسا والتحقيق يأتي ابوة يأتي ويجيء اللفظ الاخير لرد العجز على الصدر اي في ارجاع العجز للصدر - [00:10:45](#)
ان ينطق به كما نطق بالصدر قال هنا ويتصور في النظم ستة عشر قسما كما ستراه في كلام الاصل مع شرحه حيث قال ثم اورده ثم قالوا بقي من التقسيم العقلي وسط المصراع الثاني لم يعتبره المصنف في مسمى رد العجز الى الصدر. اذ لا معنى لكونه صدرا رد عليه العجز - [00:11:05](#)

واعتبره السكاكي فتكون المحال على اعتباره خمسة لانه زاد خصما خامسا وهو ان يكون اللفظ الاخر في حشو المصراع الثاني نحو قوله في علمه وحلمه وزهده وعهده مشتهر مشتهر اي هو في علمه مشتهر - [00:11:47](#)
بحلمه مشتهر وفي زهده مشتهر وفي عهده مشتهر والرواية بفتح الهام مأخوذة من اشتهره الناس فقد وقع مشتهر في حشو المصراع الثاني ورد عليه مشتهر الذي فيه عجز البيت ورأى المصنف ترك هذا القسم اولى - [00:12:07](#)
وراء المصنف تركه هذا القسم او لا نعود الى البيت الذي وعدناكم بان نشرحه قبل قليل وهو قول المغيرة بن عبدالله القيصر فيما يكون المكرر في صدر المصراع الاول قال سريع الى ابن العم يلطم وجهه - [00:12:25](#)
وليس الى داعي الندى وطبعاً يذم هنا رجلاً فيقول انه سيء مع اقاربه هو سريع الى ابناء اقاربه لكنه اذا دعي الى المكرمات والى المناقب والى الامور العظيمة ليس سريعا بل يكون بطيئا - [00:12:57](#)

سريع الى ابن العم يلطم وجهه هذا المذموم سريع الى الشر واللئامة بلطمه وجه ابن عمي ابن العم اذا كان هذا صنيعة مع ابن عمه فكيف صنيعة مع اقاربه وفي المقابل قال وليس بسريع الى العمل بما يدعى اليه من الندى. ما هو الندى؟ الكرم. الندى هذي كلمة تأتي كثيرا في الشعر - [00:13:18](#)

سريع الثاني في اخر المصراع الثاني يعني الشطر الثاني والاول وهو مكرر في اول المصراع الاول واول اقسام المكرر هو ما يكون فيه المكرر الاخر منهما في صدر المصراع الاول كهذا المثال المذكور - [00:13:46](#)
وثانيها وهو ما يكون فيه المكرر الاول منهما في حشو. الحشو يعني في الوسط في حشو المصراع الاول لقول السنة ابن عبد الله القشيري تمتع من شميم عرار نجد وما بعد العشية من عراري - [00:14:05](#)
هذا البيت مشهور جدا الصمة بوزن الهمة في اصل اللغة العربية هو الرجل الشجاع ويطلق ايضا على الذكر من الحية قد سمي به هذا الشاعر فليل له الصمة ابن عبد الله - [00:14:24](#)

وقوله تمتع الى اخر البيت هذا مقول لقال او مقول لفعل القول المذكور في البيت السابق يعني هذا البيت هو مقول القول الذي يسمى في ان النحو مقول القول قال اني عبد الله اتاني الكتاب - [00:14:49](#)
اني عبد الله اتاني كتاب هذا كله مقول للقول عندما قال قال اي قال عيسى عليه السلام فما بعد قاله بقول قول طيب هنا تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار هذا كله وقول للقول - [00:15:08](#)

ما هو الفعل او من الذي قال؟ قبلها هو يقول في بيت قبلها اقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضماري ماذا قال هو لصاحبه والعيس تهوي؟ ماذا قال له؟ قال له تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من ارار - [00:15:25](#)
في الاصل اه هي الابل التي يخالط بياضها شيء من الشقرة وحدها اعياس والاثنى عيسى لكن مراد به هنا مطلق الابل مطلق الابل ايا كان لونها واضح اذا اصل العيس وهذا كلمة مهمة لانها تأتي كثيرا في الاشعار - [00:15:45](#)
الجاهلية والاسلامية اصل العيس في اللغة العربية هو اسم لنوع خاص من الابل او للون يخاف من الابل هو الابن الذي يخالط بياضها شيء من الشقرة. هذي اللي يقال لها العيس - [00:16:06](#)

لكن توسعت العرب بعد ذلك فصارت تطلق لفظة لفظة العيس على كل الابل اقول لصاحبي والعيس تهوي قلت له هذا القول حال كون العيس تهوي بنا بين المنيفة في الضمار. تهوي يعني تنحدر بنا - [00:16:22](#)
بين موضعين موضع اسمه المنيفة وموضع اسمه الضماري ماذا قلت لصاحبي ونحن في هذه الحالة؟ قلت له تمتع من شميم عرار نجد

النجد في اصل اللغة العربية هو ما ارتفع من بلاد العرب - 00:16:39

واما من خفض من بلاد العرب فيقال له غور او تهامة النجد هو المرتفع والغور واتهامه المنخفض وما بعد العشية من حراري من هذه زائدة والاصل ما بعد العشية عراب - 00:16:56

ومعنى البيت استمتع بشم عرار نجد وهي اي العرار بفتح العين وردة ناعمة صفراء طيبة الرائحة لماذا قال له تمتع من شامي السبب قال فما بعد العشية من عرار كيف انا نعدمه اذا امسينا؟ يعني اذا دخلنا في المساء فاننا سنفقد - 00:17:15 رائحته وعليك ان تستمتع به قبل ان يفقد لاننا سنخرج من ارض نجد نخرج من منابت نجد ولن نشم هذه الرائحة الطيبة واضح هذا البيت يعد من اشهر الابيات ومن يعني من اكثرها اه تردادا - 00:17:45 وسبحان الله لا ادري ما السر البيت جدا يعني واضح وليس فيه ذاك العمق لكن فيه حنين يعني وفي شوق فيه فقد يعني سبحان الله البيت انقاد له انقيادا عجيبا - 00:18:12

تمتع من شميم عرار نجد وما بعد العشية من عراري تستطيع ان تستعمل انت هذا البيت انسان مثلا اه متشوق لبلدي زار بلده مدة قصيرة ثم بعد ذلك سيخرج منها قهرا وقصرا - 00:18:30 تقول له استمتع بهذه الزيارة لانها قصيرة وستزول من شميم حراري نجد. فما بعد العشية من عرار. بعد ان ندخل في العشي وسيمضي الوقت ستفقد انت هذا المكان او هذا الجمال - 00:18:46 وقد اكثر الشعراء من مدح نجد وما فيها ولا ادري لماذا لان مع انه نجد يعني قاحلة قاحلة لماذا اكثر الشعراء من مدح نجد ما ادري هل كانت في ذاك الزمن - 00:19:04

عن زماننا هذا لاني قرأت مؤخرا بعض الادباء حاول ان يبحث هذه المسألة لماذا الشعراء اكثر من التغني بنجد انها ليس فيها يعني الا الصحراء القاهرة او انه من باب حب الديار لا ادري. الله اعلم - 00:19:24 طيب انتهينا من الثانية. الثالث الا وهو ما يكون مكرر اخر طيب الان قبل ان انتقل الثالث اظن ان الشاهد واضح لكم صح؟ تمتع من شميم عرار نجدي ما بعد العشية من عراري هذا رد العزيز على الصدر كرر عار مرتين - 00:19:47 واللفظة الاولى اين ذكرت؟ في الحشو المصراع الاول. يعني حشو الشطر الاول وليست مثل بيت المغيرة بن عبدالله المشيقر الوقيشر بيت المغيرة ذكر لفظ سريع اين في اول الشطر الاول - 00:20:06 وعادها في اخر الشطر الثاني صح الان لا. ذكر كلمة عرار في حشو الشطر الاول ثم اعادها في نهاية الشطر الثاني هذا هو النوع الثاني الثالث ما يكون مكرر الاخر - 00:20:24

في اخر المصراع الاول كقول ابي تمام حبيب ابن اوس الطائي يقول ومن كان في البيض الكواعب مغرما مغرما مغرما مغرما مغرما الاول في اخر الشطر الاول هو مكرر مع مغرما الواقع في العجوز. واضح هذا - 00:20:41 وهنا ماذا حصل؟ الكلمة المكررة وقعت في نهاية الشطر الاول اذا الكلمة المكررة اما ان تكون في اولها كسريع الى ابن العم يلطي وجهه واما ان تكون في حشوها تمتع من شباب مجده واما ان تكون في اخرها - 00:21:05 ومن كان من بيض الكواعب مغرما ما زلت في البيض القواضي مغرما بالمغرم بالشيء هو المولع به والكواعب جمع كاعب وهي وهي الجارية حين يبدو ان يظهروا ثديها في النهود اي في الارتفاع - 00:21:20 وقد ذكر الله عز وجل في القرآن قال وكواعب اترابا هذا مما رغب الله عز وجل به المؤمنين في الجنة والقواضي الجمع قاضب وهو السيف القاطع قوله فما زلت بالبيظ جمع ابيض وهو دليل لجواب الشرط المحذوف - 00:21:42 ومعنى البيت ان من كانت لذته في مخالطة الاناث الحسان لا التفت اليه لاني ما زلت ما زلت لذتي او ما زالت لذتي بمخالطة السيوف القواطع واستعمالها في محلها من الحروب - 00:22:06 اذا هنا بيض وهنا بيض الاول هو يعني المراد به الجاري الحسناء والبيض في الحروب هي السيوف ويقول هؤلاء الرجال الذين يستمتعون بالنساء الحسنات يقول انا لا ابالي بهم - 00:22:25

ولا التفت اليهم فانا استمتع بشيء ابيض اخر وهو السيف فهو يفضل الشجاعة والقتال في الحرب على الاستمتاع واللهو بالنساء ورابعها وهو ما يكون فيه المكرر الاخر منهما في صدر المصراع الثاني. كقول ذي الرمة غيلان ابن عقبة - [00:22:45](#)

وان لم يكن الا معرج ساعة قليلا فاني نافع لي قليلا هنا الكلمة التي تكررت او رد عجزه على صدرها كلاهما او كلتاها وردتا في الشطر الثاني ولم يرد في الشطر الاول شيء - [00:23:10](#)

هذا ايضا نوع رابع وقليلا الاول في صدر مصراع الثاني وهو مكرر مع قليلا في العجوز ولا تظر الهاء في كونه في العجوز تقدم ان الضمير المتصل حكمه حكم ما اتصل به - [00:23:27](#)

وان لم يكن الا معرج ساعة معرج الراء المشددة اسم مصدر من عرج على الشيء اذا اقام عليه وهو خبر الاسم كان الذي هو ضمير عائد على الالمام الذي هو النزول بالشيء - [00:23:42](#)

المفهوم للبيت قبله عندما قال الماء على الدار التي لو وجدتها بها اهلها ما كان وحشا مقيلا على الدار التي لو وجدتها بها اهلها ما كان وحشا مقيلا الامر الامر وظاهره انه امر - [00:23:59](#)

للاثنيين مثل كيف نبكي امر للاثنيين بالالمام امر لاثنيين بالالمام والالمام هو النزول في دار الاحبة التي ارتحلوا عنها والالف في قوله الم كما قلت لكم للتثنية على عدد الشعراء يخاطبون اثنين - [00:24:26](#)

وعليه حملوا قوله تعالى في جهنم حملوا عليه هذه الاية وفيه بحث وكلام وهو امر للخليين له بالالمام والنزول في دار الاحبة الخالية عنهم ليؤانساه اي وان لم يكن ذلك الالمام وذلك النزول الا معرج ساعة يعني اقامة ساعة يعني مدة قصيرة جدا - [00:24:48](#)

حتى ولو كانت مدة قصيرة فهو نافع لي والاخبار عن الالمام بالتعريض. صحيح من الاخبار بالاختص عن الاعم لان الالمام الذي هو مطلق النزول اعم من التعريض الذي هو نزول مع استقرار - [00:25:15](#)

وقوله قليلا هذا نعت مؤكد معرج ساعة لانه يلزم من كونه تعريف ساعة قلته يحتمل ان يكون وصفا مقيدا بناء على الاتساع في في الساعة. اي وان لم يكن التعريض الا تعريجا قليلا في ساعة من الساعات النهارية والي - [00:25:33](#)

فهو ايضا نافع لي وقوله قليلا يحتمل ان يكون مبتدأ وخبره نافع والجملة خبر ان ويحتمل ان يكون فاعلا بنافع وهو خبر ان ومعنا البيتين طال العهد على الدار التي لو وجدتها بها اهلها ما كان وحشا مقيلا - [00:25:53](#)

وان لم يكن الا معرج ساعة قليلا فاني نافع لي قليلا يقول اطلب منكما ايها الخليان ان تساعداني على الالمام بالدار التي ارتحل اهلها وصارت القيلولة فيها موحشة القيلولة فيها موحشة ناهيك عن النوم الطويل - [00:26:19](#)

والحال اني لو وجدت اهلها فيها ما كان محل القيلولة فيها ما كان محل القيلولة فيها موحشة لكثرة اهلها وتنعمهم وان لم يكن ذلك النزول وذلك التعريض الا شيئا قليلا فانه نافع لي - [00:26:42](#)

يذهب بتذكر الاحباب فيه بعض هم وبعضهم ويشفي واجدين الله اعلم ثم نشرع في امثلة المتجانسين وهي اربعة كما تقدم الاول منها وهو ما كان فيه المجالس الاخر منهما في صدر المصراع الاول - [00:27:01](#)

لقول القاضي الرجاني تشتيت الراء دعاني من دعاني من ملامكما سفاها فداعي الشوق قبلكما دعاني دعاني الاول بمعنى اترك هذي فعل امر للاثنيين دعاني يعني اترك ان وهو في صدري المصراع الاول - [00:27:31](#)

والثاني وهو في العجز لما قال في اخر الشطر الثاني دعاني وهنا بمعنى الدعوة الاول من وادع يدع والثاني من دعا يدعو بمعنى طلبه وقوله سفاها السفاه بفتح السين الخفة وقلة العقل - [00:27:57](#)

ويروى بكسر الشين المعجمة معنا المشافهة والمواجهة بالكلام والمعنى اترك ان من لومكما الواقع منكما لاجل سفهكما وقلة عقلكما او الواقع منكما مشافهة من غير استحياء. فاني لا التفت لذلك اللوم - [00:28:18](#)

لان الداعي للشوق الموجب لغلبته علي قد دعاني لذلك الشوق وناداني اليه فاعجبته فلا اجيبكما بعده. وذلك الداعي للشوق هو جمال المحبوب المشتاق اليه تعاني من ملائكم سفاها فداعي الشوق قبلكما دعاني - [00:28:39](#)

دعاني دعاني. دعاني الاول يعني اتركاني ودعاني الثاني يعني طلبني الدعوة والشاهد في قوله دعاني الواقع في صدر المصراع الاول

ودعاني الواقع في عجز البيت فانهما ليسا مكررين بل متجانسين. لان الاول معنى اتركاني والثاني معنى ناداني - [00:29:00](#)

ناداني اين ناداني الحب او الشوق لانه من الدعوة بين الطلب والجناس الذي بينهما متماثل مصطلح متماثل مرة معنا والثاني منها وهو ما يكون فيه المجانس الاخر منهما في حشو المصراع الاول. كقول ابي منصور عبدالملك الثعالبي. واذا البابل افصحت بلغاتها -

[00:29:19](#)

في البابل باحتساء بلابل اذا البابل افصحت بلغاتها فان في البابل باحتساء بلابل الفلافل الاول في حشو يعني وسط المصراع الاول

يعني الشطر الاول ولم يجعل مما كان في صدره لتقدم - [00:29:40](#)

اه لتقدم اذا عليه. اي لتقدم نفضة ايداء الشرطية عليه. وهو جمع بلبل وهو طائر معروف حسب الصوت والبابل الثاني في العجز كما

رأيته وهو جمع بول بولا لظن البائعين - [00:30:01](#)

بلبله وهي اناء من خمر واحتفاء الخمر هو شربها اذا يقول واذا البابل افصحت بلغاتها من في البابل باحتساء بلابل يعني انه يأمر

بشرب الية الخمر لماذا؟ عياذا بالله لدفع الاحزان - [00:30:20](#)

نفس العلة التي يشرب من اجلها كثير من الناس الان في زعمهم هذه هي العلة يقولون في تعاطي الانسان الخمر والمخدرات وكثير

من هذه الامور المضرة يقولون لانها عن واقعه - [00:30:42](#)

واذا غاب عن واقعه نسي احزانه لان واقعه مليء بالهموم والغوم والاحزان. طيب كيف يهرب من هذا الواقع ولا يريد ان يموت لا يريد

ان يقتل نفسه يريد ان يخرج من هذا الواقع مؤقتا - [00:31:04](#)

كيف يفعل؟ يغيب عقله لتعاطي هذه الامور واذا البابل افصحت بلغاتها فانفي البابل باحتساء بلابل يعني انه يأمر بشرب انية الخمر

لماذا؟ لدفع الاحزان وهي المرادة بالبنابل المتوسطة التي في الوسط - [00:31:19](#)

انت عندك الان بنابل ثلاث مرات البابل التي في الوسط هي المراد هنا من في البابل كيف باحتساء بلابل اشرب الخمر تدفع الاحزان

وهي المرادة في البلاد المتوسطة وهي التي حركها افصاح الطائر بلغته - [00:31:46](#)

اظهاره لها لان الصوت الحسن مما يحرك الاشواق ويقوي الدواعي الى التلاقي وقوله واذا البابل افصحت افصحت يعني اخلصت

لغاتنا من النكته يقال افصح الاعمجي اذا نطق لسانه وخلصت لفته من اللكنة - [00:32:19](#)

والمراد بلغاتها النفوات التي تصدر منها جعل كل نغمة لغة اي اذا حركت البابل بنغماتها الخالصة من اللكنة احزان الاشواق والهوا فماذا

تفعل؟ فانفي البابل باحتساء بلابل ان في البابل - [00:32:39](#)

الجمع بل بال البلبان الذي هو الحزن ان في الحزن باحتساء بلابل. اي ان في الاحزان بشرب الخمر واضح الإخوان عندنا الآن بلابل نحو

ثلاث مرات واذا البلاء بما افصحت البابل الاولى - [00:32:58](#)

معناها جمع بلبل وهو الطائر المعروف في الصوت الحسن الثانية في الوسط هذه جمع بلبال معناه الحزن بلابل الثالثة والاخيرة اناء

الخمر واضح ثلاث منابل الاولى بمعنى الطاهر الثانية بمعنى الهموم والغوم. الثالثة بمعنى اناء الخبر - [00:33:18](#)

هو يقول اذا غنت البابل وسمعت صوتها الحسن وفوت هذه الطيور طيور طائر البلبل عندما يفوتوا بهذه النعمات الحسنة فانه يثير

عندك الاحزان والاشواق والهوى. فاذا حظرك الحزن فعليك ان تطرد - [00:33:47](#)

البابل اي الهموم بشرب البابل اي الخمر واضح قال فنفي البلاء بالجمع والباب بالفتح وهو الحزن والاحتساء والشرب. اي هم في

الاحزان التي حركها صوت البابل وازلها بالشرب من اباريق الخمر - [00:34:06](#)

والثالث منها وهو ما يكون فيه المجانس الاخر منهما في اخر المصراع الاول. كقول ابي القاسم الحريري في المقامة الثامنة والاربعين

المسمى بالمقام الحرامية طيب في مقامة الحريري المشهورة مشغوف بايات المثاني ومفتون برنات المثاني - [00:34:25](#)

المثاني الاول في اخر المصراع الاول والثاني في العجز وهما متجانسان المراد بالمثاني الاول القرآن. ولقد اتيناك سبعا من المثاني

القرآن العظيم وما بقينا للقرآن مثاني لانه تتنى فيه القصص - [00:34:46](#)

والوعد والوعيد. ما معنى تتنى؟ يعني تكرر يكرر فيه القصص القصص والوعد والوعيد ومفتون برنات المثاني المثاني الثانية

المذكورة في الشطر الثاني ما قاله المراد بمثاني الثاني اوتار المسامير اوتار المزامير يقال لها مثاني لانها طاقات - [00:35:10](#)

مثنى بعضها يثنى بعضها يضم طاق طاق منها اي وتر منها الى طاقة الى وطن اخر الضرب عليها ورناتها نغماتها يقول فمشغوف بايات المثاني ومفتون برنات المثاني انسان مشغوف بالقرآن الكريم واخر مفتون بنغمات الغناء والعود والطرب - [00:35:35](#)

والفاء في قوله فمشغوف لتفصيل اهل البصرة يعني هو كانه هنا في هذا البيت اه يتكلم عن اهل البصرة ففصلهم وقسمهم الى قسمين. قال منهم الصالحون المشغوفون بقراءة القرآن المجذوبون بها - [00:36:09](#)

ومنهم من هو مفتون بالالات الله و والطرب ومنهم دون ذلك والمقصود مدح البصرة بانها مصر جامع لجميع اصناف الناس من الامنيات العلمية التي عندي ان اشرح وان اعلق على - [00:36:26](#)

مقامات الحريري الحريري مشهورة جدا قد ترجمته للحريري وتكلمت عن سيرته وعن كتابه المقامات وبينت من كان يحفظه من العلماء المتقدمون المتقدمين والمتأخرين كل ذلك بينته في كتابي ريش الطاووس - [00:36:43](#)

وانا ارجو الله عز وجل ان يبارك في العمر وان يمد فيه بان اعلق على هذا الكتاب وقد ادركت بعض مشايخي يشرح هذا الكتاب للطلاب هو كتاب نافع كتاب نافع - [00:37:02](#)

ارجو الله عز وجل ان ييسر لنا التعليق عليه الرابع الرابع منها وهو ما يكون فيه المجالس الاخر منها في صدر المصراع الثاني كقول الرجالي حملتهم ثم تأملتهم فلاح ليئا ليس فيهم فلاح - [00:37:16](#)

حملتهم اي رجوت منهم المعروف والخير ما زالت تستعمل بهذا المعنى انا اؤمل في فلان يعني ارجو منه الخير ثم تأملتهم هذا من التأمل والتفكر في احوالهم هل هي احوال من يرجى خيره ام لا - [00:37:35](#)

فلاح لي اي ظهر لي بعد التأمل في احوالهم ان ليس فيهم فلاح ان اسمها مستتر يعني انهو انه ليس فيهم فلاح والفلاح والفوز والبقاء وقد افاد بقوله ثم لما قال املتهم ثم تأملتهم - [00:37:53](#)

افاد انه كان على الخطأ مدة مديدة بعدم التأمل صح؟ لان ثم عند النحا ماذا تفيد الترتيب والمهلة والتراخي وهو امنهم ثم تركهم مدة طويلة ثم بعد مدة طويلة تأمل حالهم - [00:38:15](#)

وظهر له ليس فيهم فلاح وباستعمال الفاء عندما قال فلاح لي هذا يفيد انه ظهر له عدمه فلاحهم بادنى تأمل عجيب انظروا كيف التدقيق يا اخوان العجيب لان الفهم ولا تفيد - [00:38:38](#)

قلت لكم هذا الكتاب لن ينتفع به الا من تشبع بالنحل. الفاء عند النحو ماذا تفيد؟ الترتيب والتعقيب فهو لما قال تأملتهم لما حصل منه التأمل مباشرة لا حاله وظهر له ان هؤلاء القوم ليس فيهم فلاح - [00:39:03](#)

بيأدي انها تأمل هذا كله استفدناه من حرف واحد وهو الفاء ومحل الشاهد في البيت قوله فلاح بلح الاولى عبارة عن كلمتين الكلمة الاولى الفاء العاطفة التي تفيد الترتيب والتعقيم ولاح يلوح - [00:39:22](#)

الذي معناه ظهر يظهر بينما فلاح الثانية هي اسم استقل من افلح يفلح وهما اذن متجانسان لان الاول معنا ظهر والثاني معنا الفوز والاقامة على الخير. وهي من اجمع الكلمات التي قالتها العرب. يقولون لا توجد كلمة - [00:39:51](#)

جامعة لابواب الخير العرب مثل كلمة فلاح لا يوجد كما نقلت هذا فريش الطاووس يعني نص عليه جماعة من العلماء استعمل القرآن كثيرا قد افلح المؤمنون ونحن نكررها كثيرا في في الاذان - [00:40:16](#)

ثم نشرع في امثلة الملحقين بالمتجانسين اشتقاقا وهي اربعة كما تقدم فنقول. واما امثلة الملحقين ملحقين اشتقاقا فالاول منها وهم ويكون الاخر منهما في صدر المصراع الاول كقول البحري فوزنه من من من قصيدة على بحر متقارب - [00:40:40](#)

وزنه فعول ثمان مرات فعول فعول فعول ثمان مرات ضرائب وابدعتها في السماح لك فيها ضريبة اي لك ضرائب ايها الممدوح وطبائع الضرائب معناها الطبائع. وهي جمع ضريبة الضريبة - [00:40:59](#)

الطبيعة وزنا ومعنى عمالة ضريبة معناها طبيعة الطبيعة التي يطبع عليها الانسان كأنه طبع عليها وضرب عليها من ضرائب اي طبائع ابدعتها اي ابدعت تلك نعم. ابدعت تلك الضرائب وانشأتها في العالم من غير ان يتقدم لاحد من الناس عليك منشأ فيها - [00:41:29](#)

السماح في الكرم والعطاء ضرائب وابدعتها في السماح فان قلت كونها طبائع وكونه ابدعها واحدها متنافيان لا معنى لاحداث الطبائع قلت المراد انك انشأت اثارها الدالة على انك طبعت عليها من الاعطاء الافخم - [00:41:59](#)

والبذل لكل نفس اعظم. بدليل قوله في السماح تلك الضرائب التي اختصت بها فلسنا نرى لك فيها ضربا اي مثيلا ما هو الشاعر في البيت؟ ضرائب ثم ختم بقوله ضربا - [00:42:22](#)

ضرائب في الاول المصراع الاول مشتق لما اشتق منه لفظ ريب. الذي في العجز وهما مثال للفظين متقابلين الملحقين المتجانسين من جهة الاشتقاق وقد وقع احدهما في عجز في عجز البيت يعني في اخره - [00:42:40](#)

والثاني المقابل له في صدر المصراع الاول ووجه كونهما ملحقين بالمتجانسين من جهة الاشتقاق ان ضرائب وضرب يرجعان لأصل واحد وهو الضرب مع ان ايش المعنى مختلف قلنا معناها طبائع. والضرب معناها مثل. فلسنا نرى لك ضربا يعني لسنا نرى لك شبيها ومثيلا - [00:42:58](#)

ايها الممدوح والثاني منها والثاني منها وهو ما يكون فيه الملحق الاخر منهما بالمتجانسين اشتقاقا في حشم المصراع الاول كقول ابن القيس اذا المرء لم يحزن عليه لسانه فليس على شيء - [00:43:24](#)

فليس على شيء سواه بخزان وهذا البيت من قصيدة من قصيدته التي مطلعها قفا نبكي من ذكرى حبيب وعرفان هذي تختلف عن كيف نبكي من ذكرى حبيب منزلي الكلامية وهذه نونية - [00:43:42](#)

نبكي من ذكرى حبيب وعرفان ورب عفت اياته منذ ازمانى ويخزن في حشو المصراع الاول كما رأيت وهو مشتق من خزان الذي في العجز وهو مشتق مع خزان الذي في العجز من الخزن. والمعنى ماذا يقول - [00:43:59](#)

المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزانه. المعنى ان الانسان اذا لم يحفظ لسانه على نفسه ولا تثق به في امرك لانه لا يخزن لسانه اي لا يحفظه بالنسبة الى غيره من باب اخرى - [00:44:21](#)

بان كان الضرر بما يتكلم به عائدا على ذلك الغير لانه لم يتحافظ فيما يضره بنفسه فكيف فيما لا يضره بنفسه وانما يضر غيره هذا المثال من امثلة القسم الذي يكون فيه اللفظان المتقابلان ملحقين بمتجانسين من جهة الاشتقاق. واحدهما في العجز - [00:44:40](#)

والملحق الاخر في حشو المصراع الاول وانما كان ملحقين من جهة الاشتقاق لانه يخزن وخزان يرجعان لاصل واحد وهو الخزن. فهما مشتقان منه ثم قال رحمه الله الثالث منها وهو ما يكون فيه الملحق الاخر منهما - [00:45:01](#)

في اخر المصراع الاول قول ابي عيينة ابن محمد المهلبى فدع الوعيد فما وعيدك ضائري اجنحة الذباب يطير وطنين واجنحة الذباب يطير الشاهد في قوله طائري وفي قوله يضير طائر يطير - [00:45:30](#)

وهما يجمعهما الاشتقاق لانهما مشتقان من الضير بمعنى الضرر القرآن الكريم قالوا لا ضيل وقد وقع الاول في اخر المصراع الاول والثاني في عجز البيت ومعنى البيت الوعي واضح البيت معناه - [00:45:54](#)

دع الوعيد فما وعيدك ضائري قطنين واجنحة الذباب يطير دع الوعيد اي اترك اخبارك بانك تنالني بمكروه انه لا يجيدك فانه لا يجيدك مني شيئا. لانه منزلة طنين اجنحة الذباب - [00:46:10](#)

وذلك الطنين لا ينالني منه مكروه. فكذا وعيدك هل هناك احد يتبرر من طريق الذباب؟ لا فكذلك اعيدك هذا لا يضرني الرابع وهو ما يكون فيه الاخر من الملحقين بالمتجانسين اشتقاقا في صدر المصراع الثاني. كقول ابي تمام في مرفية محمد ابن نهشا حين استشهد - [00:46:32](#)

استشهد اه وقد كانت البيض القواضب في الوغى بواتر وهي الان من بعدهم بترو بواتر فواتر صدر ناعم. فالبواتر صدر المزراع الثاني والبتر او البتر في العجز هما مأخوذان من مادة البتر - [00:46:51](#)

وهو القطع والمعنى اذا نشاهد في قوله ايش شباب؟ بواتر ثم في قوله بتر وكلاهما ورد الشطر الثاني معنى البيت ان السيوف البيض القواطع في ذاتها كانت في الحروب قواطع لرقاب الاعداء - [00:47:14](#)

لحسن استعمال الممدوح اياها لمعرفته بكيفية الضرب بها. وتدريبه وشجاعته وهي الان هاي السيوف الان اي بعد موته بعد استشهاده

اي مقطوعة الفائدة اذ لم يبق بعده من يستعملها كاستعماله - 00:47:33

معنى جميل ومنه الحديث كل امر لا يبدأ فيه بسم الله فهو ابتر يعني مقطوع البركة. فاذا الشاهد في قول بواتر وبتر ان بواتر البتر مما يجمعهم الاشتقاق لانه مأخوذان من البتر وهو القطع. ثم نشرع في امثلة الملحقين بالمتجانسين بينهما شبه الاشتقاق وهي اربعة ايضا. وبها نختم ان شاء الله - 00:47:53

الاول منها هو ما يقع فيه احد الملحقين الذين جمعه جمعها شبه الاشتقاق في اخر البيت والملحق الاخر في صدر مصراع الاول

كقول الحريري ولا حيلحي على جري العنان الى ملهى فسحقا - 00:48:17

وسحقا له من لائح لاهي فلاح الاول لا حيلوح من اللوحان بمعنى الظهور لاحة يعني ظهران الاول فعل ماض من اللوحات بمعنى

الظهور ولاح العجوز اسمه فاعل منه الياء القاضي - 00:48:33

من لحاه اذا رماه ابعده كأن منه قول المتنبي لحى الله ذا الدنيا ابعدها اللوح الاول فعل ما ضمن ظهر يعود على الشيب في البيت قبله

عندما قال نهاني الشيب - 00:48:56

ثم قال ولحاء واضح؟ نهاني الشيب عما فيه افراحي. فكيف اجمع بين الراح والراح ولا حيلهى اي ظهر يلحق ان يلوم على جري

العنان اي جري ذي العنان من هو صاحب العنان - 00:49:13

الفرس من لائح لاحق اي من ظاهر لائم ظهر الشيب يلومني على جري الخيل الى الاماكن التي فيها اللهو فبعدا له من ظاهر لائم الاول

ماضي يلوح مأخوذ من اللوحان - 00:49:36

هو الظهور والثاني الذي في عجز البيت اسمه فاعل فهو لاح اي من النوم من لحاه اذا لاهم وهذي مفردة تأتي كثيرا بالشعر الثاني وهو

ما يقع فيه احد الملحقين الذين جمعها شبه الاشتقاق في اخر البيت والملحق الاخر في حشو المصراع الاول. كقوله بن علاء المعري

لو - 00:49:55

من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للافراط في الخصر لو اختصرتكم من الاحسان اي لو تركتكم من كثرة الاحسان ولم تبالغوا فيه لو لم

تبالغوا في الاحسان لزرتكم لكنكم ايش؟ اكثرتم من الاحسان - 00:50:19

لهجرتكم لتلك الكثرة هذا غريب. كيف تهجره؟ لانه اكثر من الاحسان؟ قال ولا غرابة في هجران ما يستحسن. انا اعطيك دليلا قال

العذب يؤجر للافراط في الخصر يقول لا غرابة في هجران ما يستحسن. لخروجه عن حد الاعتدال. شيء حتى لو كان جميلا لكنه اذا

زاد عن حده فانه يهجر - 00:50:45

والدليل على هذا ان الماء العذب يهجر للافراط في الصفة المستحسنة منه ما هي الصفة المستحسنة منه؟ وهي خصره اي برودته.

الخصر البرد واما الخصر وهو البارد والمعنى يقول ابو العلاء - 00:51:14

ان بعدي عنكم لكثرة انعامكم علي هذا هو السبب انا ابتعدت عنكم انكم تحسنون الي كثير اهجلتموني اتعبتوني بهذا الكرم

والاحسان ولذلك قررت ان ابتعد عنكم لماذا؟ لاني عاجز عن الشكر - 00:51:34

فنستحي من الاتيان اليكم من غير قيام بحق الشكر مدح لهم لو اختصرتكم من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للافراط في الخصر.

معنى البديع معنى بديع جدا هذا احتمال ان يكون بيت مدحا. ويحتمل ايضا ان يكون البيت ذما - 00:51:53

يحتمل ان المراد ذمهم اي انهم اكثروا في الاحسان حتى تحقق منهم جعلهم ذلك في غير محله سفها فهجرهم لافعالهم السفهية يعني

كأنهم كأنهم وقعوا في الاسراف والتبذير وقوله اختصرتكم مع الخصر - 00:52:15

هذا فيه شبه اشتقاق لانه يتبادر كونهما من مادة واحدة وليس كذلك. فان الاول وهو الواقع في الحشو لسبق لو علي مأخوذ من مادة

الاختصار الذي هو ترك الاكثار والثاني مأخوذ من خصرة بمعنى برودا - 00:52:33

والخصر البرد قال قد خسر الرجل اذا المه البرد في اطرافه وخسر يومنا اذا اشتد برده وماء خسر اي بارد وباب الكل كله من باب

طرب. كما تقول طرب يطرب. تقول خسر يخسر - 00:52:47

واما اختصار الطريق فهو معروف سلوك اقربه واختصار الكلام معروف وهو الايجاز الثالث وهو ما يقع فيه احد الملحقين الذين

جمعهم جمعها شبه الاشتقاق في اخر البيت والآخر في اخر المصراع الاول. كقول الحريري ايضا - [00:53:07](#)
مطلع بتلخيص المعاني ومطلع الى تخلص عاني المطلع بالشيء المطلع فلان يعني مطلع بكذا يعني قوي فيه ناهظ به مطلع بتلخيص
المعاني. تلخيص المعاني هو اختصار المعاني. اختصار الفاظها وتحسين عباراتها - [00:53:23](#)

ترخيص المفتاح الكتاب العظيم ثم قال ومطلع ومطلع اي ناظر الاطلاع هو النظر الى تخلص تخلص المعاني هو فكك العسير. المعاني
هو الاسير وجمع عوان اتقوا الله في النساء فانهن عوان - [00:53:48](#)

عندكم طيب قال في الاول يعني المعاني المعاني هذا من العنا يعني من باب رمى بمعنى قصد يرمى تقول عنه يعني ما معنى عنا
يعني؟ انا اعنيك يعني اقصدك والمفرد معنى والجمع معاني - [00:54:09](#)

واما عاني الثانية فهي من عنا يعلو من باب اذاعة كما تقول دعا يدعو تقول عنها يعلو اذا فك الاسير واطلقه فكوا المعاني اي فكوا
الاسير والرابع وهو ما يقع فيه احد الملحقين الذين جمعها شبه الاشتقاق في اخر البيت. والآخر في صدر المصراع الثاني كقول
الآخر - [00:54:32](#)

يا عمري لقد كانت ثريا مكانه واضحى الان مثواه في الثرى يا عمرو لقد كان ثريا مكانه ثراء ما عرض ثراء هنا تمييز اي لقد كانت
الثريا مكانه من جهة ثروته وغناه. يقال لمن اصبح غنيا ذا ثروة يقال اصبح فلان في الثريا - [00:54:57](#)
ان يصبح غنيا وقوله مثواه في الثراء اي في الارض والتراب. والشاهد في قوله ثراء الذي هو الغنى وقوله الثرى الذي هو التراب فان
الاول واوي من الثروة والمصادر ترد الاشياء الى وصولها يعني تبين لك اصول الاشياء. فنظرنا الى مصدره مصدره الثروة والثروة
واوي - [00:55:31](#)

بينما الثرى هذي الالف اصلها ياء ان اصله من قولهم ثريا قال العلامة اليعقوبي ويضعف كون هذا المثال من الملحق ان احد اللفظين
وهو الثاني لم يشتق من شيء حتى يتوهم فيهما الاشتقاق من اصل واحد - [00:55:54](#)
الاقرب فيهما التجانس الا ان يقال يكفي في تبادل اشتقاقهما من اصل واحد كون احدهما مأخوذا من شيء. فيسري الوهم الى الآخر
انتهى من حاشية الدسوقي وجملة صور رد العجوز على الصدر عشرون صورة - [00:56:15](#)
اربع منها في النثر وستة وست عشرة في النظم ولقد مثلنا لكل منها بامثلة واضحة على ترتيبها والحمد لله رب العالمين. وصلى الله
وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:56:33](#)